

العلاء احمد بن سليمان التنوخي المعري ، وغيره من القدامى ،
غفر الله لهم اجمعين " فهو هنا يؤكد على ابي العلاء ، وان
مسرحيته تعتمد أساسا على رسالة الغفران ، أما كلمة
" غيره " فلم تكن الا دخانا ، يخدم به الابصار لا غير ، أما
ان دقائق الاخبار ، يشتمل على نصين ، حول موضوع واحد ،
وايهما هو المؤلف الحقيقي ، فذلك امر محير حقاً ، لدى الرفاق ،
هؤلاء الذين يتهافتون على الكتابة ، ومراجعة التراث ورفضه ،
تصور أيها القارئ ، ان الجماعة لا يفرقون بين الكتاب
وهامشه ، رغم ان ذلك مذكور على الغلاف .

ثم يحس الكاتب ، كأن ما قدمه لا يقنع احدا ، فيذهب
الى ان المدني قام بمسرحة كتاب دقائق الاخبار ، وهي
" ضرب من اعادة الكتابة ، تنطلق من نصوص جاهزة ،
لتعطيتها ابعادا جديدة " ، غير ان المتأمل في مسرحية
الغفران ، لا يجدها عملا مسرحيا ، كما هو متعارف عند نقاد
المسرح وكتابه ، ضرورة ان المسرحة عمل ثانوي في الكتابة
المسرحية ، وان أغلب الذين ينهضون بذلك هم المخرجون ،
حينما يعد لون النصوص ، حذفاً وضافة ، ليتيسر لهم تقديمها
مسرحيا أو سينمائيا ، وقد شاعت في السنوات الأخيرة ، بمصر
خاصة هذه الظاهرة ، فقدمت أغلب أعمال توفيق الحكيم
ونجيب محفوظ وطه حسين وغيرهم ، على المسرح والتلفزيون
والسينما ، ولم نقرأ أو نسمع ، ان الذين قاموا بتلك المسرحة ،